

وكالة الأناضول تعيد تعريف أخلاقيات الصحافة: كل رأي يخالف أردوغان تضليل

تركيا تستعيد بروباغندا الحرب العالمية لمواجهة انتقادات الإعلام الفرنسي



رسائل لم يرصدها الإعلام التركي

تركيا وانفتحتها على فرنسا وأوروبا وتخليها عن انتهاج خيارات قومية ودينية مستفزة، من شأنه أن يؤسس لتحويلات إيجابية في الموقف الفرنسي العام، وهو أمر يستلحقه الصحافة الفرنسية وتسلط المجرر على عوامله. وتعتمد الصحافة الفرنسية في مقارباتها بشأن تركيا على المواقف الرسمية التي تصدر عن رجال الدولة الفرنسية ومسؤوليها لاسيما العاملين في شؤون السياسة الخارجية، وتتأثر بالأجواء الأوروبية العامة في هذا الصدد. ويتحفظ الموقف الفرنسي على مسألة عضوية تركيا في الاتحاد الأوروبي وأنه كان دائما متحالفا مع الأكراد في المنطقة. وموقف باريس بشأن الأكراد في سوريا لا يختلف عن موقف الإدارات الفرنسية السابقة حيال الأكراد في العراق في دعم توفير الحماية لهم.

ذلك خسرت أيضا الكثير من جنودها. وعلق صحافي فرنسي من أصول عربية، علي مزام الأناضول، قائلا إن الصحافة الفرنسية تخضع لمعايير مهنية وتستند إلى حساسية عالية في ما تنشره على وقائع مدعومة بالمصادر.

وأضاف في تصريح لـ "العرب" "أن هذه الصحافة هي جزء من المشهد السياسي والثقافي الفرنسي الذي لا يحيد السياسات التي تعتمدها تركيا تحت رئاسة رجب طيب أردوغان، لاسيما تلك التي تتعلق بمواقف أنقرة من دول الاتحاد الأوروبي، أو تلك

المرتبطة بتهديدات أردوغان بفتح أبواب الهجرة أمام الملايين من المهاجرين للتوجه إلى أوروبا".

ولخص مراقبون للإعلام الفرنسي إلى أن الصحافة الفرنسية هي مرة لوقوف البلد بحكومته ونخبه، وأن تغير سلوك

الإرهابية، زاعما أنها "راس حرية في الحرب على داعش"، ضمن التحالف الدولي، بقيادة الولايات المتحدة. وأضافت الأناضول، لسنوات، عمدت وسائل الإعلام الفرنسية إلى بث أخبار كاذبة وأفلام وثائقية تروج لتنظيم "ي.ب.ك"، وجناحه النسائي "ي.ب.ج". وفي هذا الإطار، عمد أصحاب القرار في الدول الغربية على تغيير اسم "ي.ب.ك"، والترجيح لإسمه الجديد "قسد" (قوات سوريا الديمقراطية)؛ لصفرة الأنظار عن العلاقة العضوية بين "ي.ب.ك" و"ي.ب.ك".

يذكر أن التقارير العربية والدولية والمراسلين في المنطقة خلال تغطيتهم للحرب على داعش أكدوا جميعا أن قوات "قسد" كانت النقل الحقيقي في الحرب على داعش وحقق انتصارات كبيرة حتى هزيمة التنظيم المتطرف، ونتيجة

وتشغل هذه المواضيع الرأي العام التركي ويتم تداولها في وسائل الإعلام المحلية، قبل الإعلام الغربي، ويستمر الكتاب والصحافيون والمنقون الأتراك في إثارتها على السواء على مواقع التواصل الاجتماعي ومدوناتهم، رغم تعرضهم للملاحقة القضائية والسجن والتضييق بسبب آرائهم حولها.

وتعتبر القضية الكردية من أكثر القضايا إزعاجا للسلطات التركية، ولا تدخر وكالة الأناضول ووسائل الإعلام الموالية لحكومة حزب العدالة والتنمية جهدا في الدعاية ضدها، فيما يتم ملاحقة الصحافيين الأتراك والأجانب وسجنهم عند تغطيتهم لأي حدث حول هذه القضية مهما كانت التغطية حيادية.

وتابعت الأناضول إطلاق سهامها نحو الإعلام الفرنسي بالقول أنه أظهر دعما غير محدود لمليشيات "ي.ب.ك"

تواجه تركيا انتقادات الإعلام الغربي والفرنسي خصوصا لسياساتها في المنطقة، على أنها حرب موجهة ضد الأمة التركية مختصرة في شخص الرئيس رجب طيب أردوغان، وتبدو تهمة المؤامرة جاهزة عند نشر أي تقرير أو تغطية لا تعطي لاجتماع أنقرة حول عملية "نزع السلاح" وقضية الأكراد.

بدأ واضحا أن الإعلام التركي يواجح كل انتقاد لسياسة أردوغان أو أي خبر يتناول قضية الأكراد، على أنه مؤامرة ضد الشعب التركي وضد الإسلام "السنّي" في محاولة لكسب التعاطف العربي.

واعتبرت الأناضول أن المؤامرة مشتركة بين "الدول الاستعمارية"، وقالت "تعتمد وسائل الإعلام الرئيسية على ركبتين أساسيتين في ترويج النهج الذي صاغته واشنطن، بمباركة من باريس ولندن وبرلين، ومساعدتها الرامية إلى بث أخبار معادية لتركيا، بذريعة مناهضة (الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، معتمدة على أخبار كاذبة وفرض رقابة على الآراء المغايرة، بالتوافق مع السياسات الرسمية للدولة الفرنسية.

وقالت وكالة الأناضول التركية الحكونية الأربعة، في تقرير كتبه ألبان أوجر، بعنوان "متجاهلا أخلاقيات الصحافة.. الإعلام الفرنسي ينشر العداء لتركيا"، إن وسائل الإعلام الفرنسية الرئيسية دابت على نشر روح العداء ضد تركيا، بذريعة مناهضة الرئيس التركي، رجب طيب أردوغان، معتمدة على أخبار كاذبة وفرض رقابة على الآراء المغايرة، بالتوافق مع السياسات الرسمية للدولة الفرنسية.

وتماهت الوكالة في تفسير هذا الزعم بالقول إن هناك نهجا يتمشى مع الخطط المعادية لتركيا، التي رسمتها الولايات المتحدة الأميركية، وهذا النهج تتبناه وسائل الإعلام الرئيسية في الدول الاستعمارية سابقا، مثل فرنسا والمملكة المتحدة، إضافة إلى ألمانيا، التي شهدت وقع الهزيمة في الحربين العالميتين الأولى (1914-1918) والثانية (1939-1945) ولوحظ أن وكالة الأناضول أو آيا من وسائل الإعلام التركية، لم ترد على التقارير الغربية التي تناولت الأحداث التركية الداخلية والخارجية، بشكل موضوعي، ولم تحدد بدقة الأخبار الكاذبة. كما لم تذكر وقائع أو تفاصيل

الإعلام التركي يواجه كل انتقاد لأردوغان أو أي خبر عن قضية الأكراد بالادعاء أنه مؤامرة ضد الشعب التركي وضد الإسلام

ولوحظ أن وكالة الأناضول أو آيا من وسائل الإعلام التركية، لم ترد على التقارير الغربية التي تناولت الأحداث التركية الداخلية والخارجية، بشكل موضوعي، ولم تحدد بدقة الأخبار الكاذبة. كما لم تذكر وقائع أو تفاصيل

ولوحظ أن وكالة الأناضول أو آيا من وسائل الإعلام التركية، لم ترد على التقارير الغربية التي تناولت الأحداث التركية الداخلية والخارجية، بشكل موضوعي، ولم تحدد بدقة الأخبار الكاذبة. كما لم تذكر وقائع أو تفاصيل

سياسة فيسبوك الإعلانية تصب لصالح ترامب

واشنطن - يكثف الرئيس الأميركي دونالد ترامب حملة إعلانية على موقع التواصل الاجتماعي (فيسبوك) لمحاربة جهود مساعده في الكونغرس، حيث أشرت حملته الانتخابية إعلانات حول هذا الموضوع في الأسابيع الأخيرة أكثر من كل المرشحين الديمقراطيين في السباق للبيت الأبيض مجتمعين. ويستفيد ترامب من سياسة فيسبوك التي أعلنتها صراحة مؤخرا، بأنها لن تمنع الدعاية السياسية على منصتها، رغم الانتقادات الموجهة ضدها.

والجمعة الماضي وحده، أرسل الرئيس أكثر من 400 إعلان على فيسبوك يطلب فيها تبرعات يحصل مقابله المتبرعون على مكافأة عبارة عن "بطاقة عضوية للدفاع ضد المساءلة". وقاتل فور أوكونيل، الخبير الاستراتيجي الجمهوري، إن الإعلانات تهدف إلى تحفيز مؤيدي ترامب، وتشجيعهم على الخروج للتصويت في انتخابات العام المقبل، ومساعدته على استمالة المستقلين المتشككين في عملية المساءلة الرامية للجزل.

ويتحد المرشحون الديمقراطيون عادة لعرض إعلانات أكثر من الرئيس. لكن حملة ترامب ومؤيديها بثوا أكثر من 2900 إعلان على فيسبوك في الأسبوعين الماضيين وحتى الجمعة بذكرون فيها "المساءلة"، وفقا لتحليل أجرته رويترز. ويقارن ذلك مع أكثر بقليل من 200 إعلان للمرشحين الديمقراطيين الخمسة عشر خلال نفس الفترة، وفق بيانات كلية تاندون للهندسة بجامعة نيويورك.

صفحات مجهولة لشيخ الإعلاميين.. حمدي قنديل

أحمد علي "يا فلانة، معروف أن حمدي قنديل ممن يعملون بنظام الكومبو، يعني جاي يدخل لكم فلوس مش ياخذ منكم، أدبيك مش هتقبضي آخر الشهر". رويت للحضور تفاصيل تبرعه لصندوق الزمالة، وتفايدت إكمال النقاش مع المتواجرة.

حين رويت له مشهد "ميريت"، ابتسم بمرارة، وتحدث عن مشروعه القادم.. كان برنامج "قلم رصاص" على فضائية الحرس.. "تن الآن، الذي غادرها، حاسما، يناير 2012، بعد توقيفه مرتين خشية تأثير تغيير المالك على سياستها التحريرية. بعدها تواصلت معه شخصية "سوبر مؤثرة"، ومازالت، والتقت.. معبرة عن أمهها في أن تراه على شاشة ماسبيرو، واعدة بتكرار اللقاء لترتيب عودته، ولم يحدث. أدرك قنديل أن التواصل كان "جس نبض" لدى تمسكه

بثوابته المهنية. اعتذر عن عرض المجلس العسكري لتوليته رئاسة اتحاد الإذاعة والتلفزيون ثم وزارة الإعلام، النصف الأخير من عام 2011، لكنه أمل دائما في العودة لماسبيرو. ورغم نقله المهني والقومي وجه في أغسطس 2013 خطبا علنيا لوزيرة الإعلام وقتها، درية شرف الدين، طالبا العودة لبيتها، ليعمل مجانا، وكرر طلبه في أكثر من لقاء تلفزيوني معه طوال 2014، فلم ترد. لم يكن سهلا أن تتجاهل إلحاح شيخ الإعلاميين العربي، لكن القرار لم يكن لها، ولم يكن أمامها إلا الصمت، فهي لن تقول إنها استطلعت صاحب القرار، فقال لها "مش وقته". فعلا، لم يكن بمصادقته وانتساقه مع نفسه، ملائمة لـ"وقتهم".

الفعلي أقل مما فاضوه عليه، لكنه كان يرى أن "الأصول يجب أن تتبع، فهي جزء من احترامنا لنفسنا". كان سعيدا، كطفل، بعودته لما سماه دائما "بيتي"، لكنه بعد أيام قال إن الأمر يحتاج إعادة التفكير.



حمدي قنديل فضل لبرنامج على الشاشة المصرية، مسمى «قلم رصاص» على «رئيس التحرير»، ليقينه أن بديل الحوار والكتابة هي طلائق «الرصاصة»

فهمت سبب «إعادة التفكير»، حينما تصادف وجودي في دار ميريت للنشر بوسط القاهرة، خلال نفس الأسبوع، مايو 2011، مع مذيعة تلفزيون "متواجرة"، في جلسة ضمت متفقين ممن ساهموا بفعالية في 25 يناير. بلا مبرر أخذت طرف الحديث، وروت مشهدا كانت هي بطلته خلال زيارة من حمدي قنديل لمبنى ماسبيرو عقب توقيع عقد عودته، قالت إنها حشدت من سمتهم بـ "شباب الثورة" من العاملين في المبني، وترصدوا له حين خروجه وهنقوا ضد "من عرف في أموال الخليج وعادوا بعد الثورة لياخذوا أموال الغلبة العاملين في ماسبيرو" وفق تعبيرها! لا تصورها توقعت رد فعل الحضور، أقسامها سخرية ما واجهها به المخرج القدير مجدي

بزخم 25 يناير وأكثر شبابا وحيوية. بالتقاطع مع مشروع "الحرية"، ومع تولى اللواء طارق المهدي مهام وزارة الإعلام، الملقاة في ما بعد، وتكليفه من المجلس العسكري، الحاكم وقتها، بالإشراف على "اتحاد الإذاعة والتلفزيون" المصري، ماسبيرو، رد قنديل على طلب المهدي مشورته باقتراح سيناريو لاستعادة الطيور الإعلامية المصرية المهاجرة، خاصة المحورية في تأسيس الفضائيات العربية البارزة، وإنهاء المشاكل القانونية بين بعضها وبين الدولة. وافق المهدي وبدأ قنديل مهمته.. تواصل مع العديد منهم، واستعان بأخريين للتواصل مع قطاع آخر، وحضر بعضهم فعلا للقاهرة، والتفاهم دائما، والمهدي أحيانا كان الهدف استعادة ماسبيرو لريادته كتلفزيون عربي - مصري. فجأة، أبعده المهدي عن الإعلام، وأجهض المشروع.. ربما تمهيدا لما هو ات.

في سياق عودة الطيور، كان من البديهي دعوة نسرهم، قنديل، نفسه، لبرنامج على الشاشة المصرية، فضل مسمى "قلم رصاص" على "رئيس التحرير"، ليقينه أن بديل الحوار والكتابة هي طلائق "الرصاصة". كان حاسما في التفاوض المالي، فهو، كما الإعلاميين "الأكثر مشاهدة"، يتعامل بنظام "الكومبو".. أتى بحصة إعلانات مضمونة، وليس وفق لوائح التوظيف في الاتحاد. وحين استقر التفاوض ووقع العقد، طلب ورقة من أوراق صوت القاهرة للصوتيات والمرئيات، الشركة المتعاقدة معه باسم الاتحاد، وكتب تبرعا بنصف حصته الشهريه لصندوق الزمالة باتحاد الإذاعة والتلفزيون. كان نصيبه

والكف، دائما تحت إشراف أ. السنواي، بإعداد الأوراق التأسيسية التحريرية، وورجعيته المهنية.. الأستاذ هيكل. أظهر قنديل قدرات اقتصادية وإدارية ليست غريبة عليه، منها تأمينة عقد إعلانات للجريدة الممولة بغطائها ثلاث سنوات، يحترم استقلالية سياستها التحريرية. ولا يعرف كثيرون إن "جيرنال هيكل"، أو كما كان يامل هو "أهرام عصري"، لم يكن فقط "جرنال"، فالإصدار الأول كان مخططا أن تليه إصدارات من تخصصه، وضمن دوائر

حركته بروتوكولات تعاون مهنية، وتبادل "لوجستي يومي" مع إصدارات مماثلة لها ثقليا العربي والعالمي، تولى قنديل اختيار مهني، والأستاذ الغربي منها. واختار قنديل لم يكن فقط لكونه "الاسم" المهني الألع، بل لأن في الأفق مشروع شبكة فضائية، تحت نفس المؤسسة، هو أهل لها. وأن الهدف الاستراتيجي أن تكون، خلال سنوات، بين أكثر عشر مؤسسات إعلامية تأثيرا في العالم. بعد تجهيزات استمرت ستة

شهور، واكتمال بنية الجريدة، تحريريا وقانونيا، وتحديد الفريق الذي يبدأ إطلاق العمل بها، وعقب ساعات من الاتفاق مع بعضهم على ترك أماكن عملهم الحالية.. أجهض الجنين، لأسباب لم يات وقت نكرها، وتحول كيانها القانوني لإبراهيم عيسى، مالكا ورئيسا للتحرير، وتغير الاسم من "الحرية.. الآن" إلى "المقال".

خرجت من التجربة بمكسب عظيم، الارتباط بشيخ الإعلاميين العرب، أصبحت "ترسا" في مشاريعه، التي لم ير أغلبها النور. كان هو منتشيا

محمد طعيمة كاتب مصري

الاسم ذاته مؤسسة، مهنيًا وإنسانيًا وقوميًا، يستحضر تلقائيا دلالات محورها المصادقية والانساق مع النفس، هو من وصف بشيخ الإعلاميين العرب، ورئيس التحرير.. على إطلاق اللقب، حمدي قنديل، الراحل عن دنيانا قبل عام، في 31 أكتوبر.

قطاع واسع من أجيال الإعلاميين العرب، وضمنهم المصريين، كان "استادا" لنا، ولغارق السن.. 27 عاما، والترامك المهني، هو أستاذ أسانذتي، تأكد أنه قرأ لي بعض ما كتبه عبر مشواري الصحافي، تحديدا في جريدة العربي الناصرية، حين استعرض مقالا مطولا لي عن هند الفاسي، ديسمبر 2001، في برنامجها الأبرز، مصريا على الأقل، رئيس التحرير. وصفت له، حين تعارفنا الجابش، مشهد أسرتي حين نطق اسمي لأول مرة، وكيف "نور" وجه أمي، بلبدياته، المولودة في محافظة المنوفية، التي تباهي هو بالانتماء لها "أبا وأما".

هو لامي ولن عاصر ولادة "التلفزيون العربي" المصري نجم النجوم، الذي ظل دائما "محترما". نواصلنا وتوثقت علاقتي به مع ولادة مشروع جريدة "الحرية" أبريل 2011، التي وصفها قطاع من الوسط الصحافي المصري بـ"جرنال هيكل". كانت أحد أحلام ما بعد 25 يناير، وإن عاد فكرة ومحاولات تأسيس ما قبلها بسنوات. كان قنديل رئيس مجلس إدارته، وعبدالله السنواي رئيسا للتحرير، وكنت مدير عام التحرير